

الأغاني

هجاؤه لبني المنجاب .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني سوار بن أبي شراعة قال كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي يعاشر عبد الصمد بن المعذل ويجتمعان في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية وكان ينزل رحبة المنجاب بالبصرة ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد فقال فيهم عبد الصمد .

(قل ليحيى مَلَلْتُ من أحببي ... فَلَا يُنْكَهْمُ ما شاء من أصحابي) .

(قد تَرَكَنا تَعَشُّقَ المُرْدِ لِمَا ... أَنْ بَلَّوْنا تَعَهُمُ العزَّاب) .

(وَشِئْنَا المُواجِرِينَ فَمَلَّنا ... بعد خُبْرٍ إلى وصالِ القِحاب) .

(حبِّذا قَيْئنةُ لأهل بني المِنجابِ ... حَلَّتْ في رحبة المِنجاب) .

(صدَّقتَ إذ يقول لي خُلِقَ الأَحراج ... ليس الفِقاحُ للأزباب) .

(حبِّذا تلكَ إذ تُغَنِّيكَ يا يحيى ... وتَسْقيقُك من ثنايا عِذاب) .

(ذَكَرَ القلبُ ذُكْرَةَ أُمِّ زَيْدٍ ... والمطايا بالسَّهْبِ سَهْبِ الرِّكاب) .

(حبِّذا إذ ركبَتْها فتجافتُ ... تتشكى إليك عند الصِّراب) .

(وتَغَنَّتْ وأنت تدفَعُ فيها ... غيرَ ذي خِيفة لهم وارتقاب) .

(وإنَّ جَنْدِي عَنِ الفِراشِ لِنَابي ... كتجافي الأَسْرِّ فوق الظُّراب)